شذرات

التذكارات الفرنسية

لدى اطلاعي صدفةً على عدد مجلة المنارة الصادرة في جونية في شهر تموز المنقضي ، وجدت ان صاحبنا المنتقد المتستر لم يقتنع بما كتبناه اولًا وثانياً في « المشرق » الاغرّ (عدد شهر آذار وعدد شهر حزيران) بل اتى بمقال طويل عريض شغل ثلاث صفحات من مجلته « المفيدة » لم نجد فيه اقل برهان يدعم كلامه ، كانه التهى عن البراهين الجدلية باقب « سماحة الشيخ » الذي اتحفني به . ولهذا فانني اضنّ بوقت القراء الكرام ، فلن اضيعه بالرد على هذا الكلام الذي يراه كل عاقل اوهى من بيت العنكبوت ، وفيه تطاول بلا جدوى . وانني اكتفي بما قدمته اولًا من البراهين ، وبما اوردته من كتابات المثلثي الرحمات المطرانين يوسف دريان وبطرس شبلي في هذا الموضوع ، ولن اتعب نفسي بمجادلة من لا يفهم ، او لا يريد ان يفهم ، قوة البرهان وحقيقة التاريخ . واختم مستغرباً صدور هذا الجواب الاخير على صفحات مجلة قيل في صدرها « انها بادارة الاباء المرسلين اللبنانيين » ، مع ان هؤلاء الاباء الذين اجلهم هم موارنة مثلي ، ويقطنون في بلاد مارونية تعرف المشايخ الموارنة ، وتعرف ان بينهم مشايخ يدعون باسم « الدحداح » ، فلا ينعتون الفرد منهم بلقب السماحة كما شاء ذلك تهكماً المنتقد المتستر ، ولا يتستر الا الجبان . ولاسيما ان لعائلتنا علاقة وطيدة بمؤسس جمعيته السعيد الذكر ، فلو طالع مكتبته وآثاره الخطية ، وما فيها من المراسلات ، ولو راجع تاريخ بناء ديره الكريمي العامر ، لعرف علاقتنا معهم ، واللبيب من الاشارة يفهم !

٢٩ ايلول سنة ١٩٣٣ سليم الدحداح

ايضاح

لقد اثار وصفنا لكتاب الاديب بشر فارس (في مشرق هذه السنة ، ص ٥٤٨—٥٤٩) حماسة المؤلف فاتحفنا بكتاب طويل ، نفي فيه ان يشكر لنا

التقريظ ، ولكن لم ينسَ ان يحتجّ شديداً على النقد . اما نحن فليس علينا الا ايضاح واحد ، وهو اننا لم نقل ان المؤلف يجهل موضوعه ؛ بل اشرنا الى انه يكتفي غالباً بشاهد او شاهدين في تأييد امر يسهل على الناقد نقضه بعشرة شواهد تفيد عكس ما يرمي اليه الكاتب.

هل يجوز اذاعة السور القرآنية بالراديو ؟

رأي مشيخة الازهر

في كل اذاعة من اذاعات الراديو في مصر وقت محدد لسماع قراءة القرآن من احد المشايخ ! . . . مع اغاني « احب اشوفك كل يوم » و« اللي انكتب على الجبين » ! . . .

وقد احتج بعض رجال الدين على نشر الآيات القرآنية بواسطة الراديو وقامت ضجة حول هذا الموضوع !! فحللها البعض ، وحرّمها البعض الآخر . وقد وصل الامر اخيراً الى مشيخة الازهر ، لاخذ رأيها فيه ، فاحالت المشيخة هذا الطلب على قسم الافتاء لبحثه ودرسه من الناحية الشرعية واعطت هذا الجواب:

« ان الذي يُسمع من الكلام بواسطة الراديو هو كلام المتكلّم وصوت القارئ ، وليس صدى كلمات كالذي يُسمع في الجبال والصحاري وغيرها . وعلى هذا يكون المسموع من الراديو قرآناً حقيقة . فمتى كان القارئ جالساً في محل غير ممتهن ، وكان في قراءته مراعياً ما يجب مراعاته ، مستوفياً شروط القراءة وليس في قراءته خلل ، كانت قراءته جائزة ، والمسموع منه قرآناً سماعه جائز ومثاب عليه . اما اذا لم يستوفِ الشروط كأن جلس في محلّ ممتهن ، او اخلّ بشروط القراءة ، او قصد من قراءته اللهو واللعب ، فلا تجوز . ولا يضر القارئ ، متى كان مستوفياً الشروط مراعياً احكام التجويد ، وكان على الوصف الذي قدمنا ، ان يسمع صوته في محل لا تجوز القراءة فيه ، وعلى السامع ان يستمع ، واذا وجد من يشوّش نهاه عن التشويش . ومثل القراءة مثل غيرها في ان المسموع هو نفس المتكلّم ، فان كان مغنياً فحكمه حكم الغناء — وان تكلم بما هو مباح — فحكمه الاباحة ، وان تكلم بمحرم كان حراماً ، والله اعلم » !

(عن الجرائد المصرية)